قياس الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة

عمر ياسين ابراهيم[1] - شه وبو شمس الدين سليمان[2]
جنان هادى خالد[3]
[1+2+3] الارشاد التربوي و النفسي ، كلية التربية، جامعة صلاح الدين ,أربيل، إقليم كردستان، العراق.

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد وقياسها لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق وفق متغير الجنس، و قد تكونت عينة البحث من (٣٠٢) طالباً وطالبة في جامعة صلاح الدين/أربيل، تم اختيارهم بأسلوب طبقي عشوائي في مجتمع كليات جامعة صلاح الدين البالغ عدد أفرادها (٢١١٠٥)طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠) للدوام الصباحي، وقد قام الباحثون ببناء مقياس الاستهواء المضاد المتكون من (٦٢) فقرة، بعد استخراج معامل الصدق والثبات للمقياس الذي تم بناؤه، قام الباحثون بتطبيق مقياس الاستهواء المضاد المكونة من (٦٢) فقرة بصيغتها النهائية على أفراد العينة وبعد تحليل بياناتها إحصائيا باستخدام (Spss)، قد أسفرت نتائج البحث عمّا يلي:-

١- إنّ أفراد عينة البحث بشكل عام يتمتعون بمستوى جيد من الاستهواء المضاد.

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات وقدم الباحثون عدداً من التوصيات والمقترحات استكمالا للبحث.

الكلمات المفتاحية: قياس، الاستهواء المضاد، طلبة الجامعة.

Article Info:
DOI: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21
Received: 16- October -2021
Accepted: 15-December-2021
Published: 29-June-2022
Corresponding Author's E-mail:
omer.ibrahim@su.edu.krd
sulayman@su.edu.krd
jinanhadi4@gmail.com
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
Copyright©2022 Journal of University of Raparin.

مشكلة البحث:

إنّ ظاهرة الاستهواء منتشرة بين الطلبة والتي تبدو من تبني الثقافات والسلوكيات الصادرة عن بعض الأشخاص والجهات مما يؤدي ذلك إلى عدم القدرة على بناء أهداف في الحياة مما يؤدي بدورها أيضاً إلى وقوع الشباب الجامعي فريسة لهذه الظاهرة، بحيث أصبح سمة من سمات شخصية البعض بتبنيها لجميع الأفكار والسلوكيات الجديدة بل تتعدى ذلك إلى قبول وتبني المعتقدات الدينية والاجتماعية الخاطئة أيضاً، وعدم تقبل التغيير أو الإسهام في أحداث التغيرات الحضارية بما يتناسب مع متطلبات العصر، أي أنّ قابلية الاستهواء السائدة بين الطلبة يؤدي إلى تكوين الاتجاهات والآراء الخاطئة نحو المعتقدات المعرفية الصحيحة كما تؤثر ذلك أيضاً على اتجاهاتهم نحو الدين والوطن والأنظمة والأعراف الاجتماعية، حيث أنّ الإنسان له ميل فطري نحو الإذعان والخضوع والمسايرة لآراء المجموعة التي ينتمي إليها والتي يؤدي بدورها إلى ضعف القابلية نحو الإبداع وروح الابتكار والتجديد، لأنّ مفتاح الإبداع الإنساني هو عدم الخضوع لأفكار وآراء ووجهات نظر والقبول بالرأي بما يطرح عليهم دون تمحيص أو الاقتناع إلا إذا كان مدعما بالأدلة والبراهين العلمية والمعرفية والتي تتم بموجبها بناء نفسي معرفي تقيهم من المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية الخاطئة والتي تعوق تقدم المجتمع وتطوره. .

إنّ التعليم الجامعي الحالي بحاجة ماسة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية النفسية بهذه الشريحة من المجتمع في بناء عقلية رصينة تجاه التغيرات السريعة في المجتمع لأنّ الضعف في بناء استقلالية الرأي يؤدي إلى ضعف القابلية والقدرة نحو التصدي للمشكلات والسلوكيات المنحرفة التي يتعرض لها الطالب داخل المجتمع الذي يعيش فيه لأن المرحلة الجامعية مرحلة حساسة في حياة الفرد، لذا فالاهتمام بسلوك الطالب وشخصيته من النواحي العقلية والعاطفية والاجتماعية تتميز بمجموعة من الصفات والخصائص التي تجعل منها واحدة من أخطر المراحل وأخصبها في الحياة والتي يستوجب فيها اكتساب وتعلم المعتقدات المعرفية التي تتناسب مع التغييرات العصرية وعدم تقبل جميع الأفكار والمعتقدات التي يتعامل معها، لأن الجامعة تعد من المؤسسات العلمية الرصينة والتي يفترض أن تكون عملية التعلم والتعليم فيها يمثل وسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع من جميع مناحي الحياة، ولها دور أساس في تدعيم السلوك الاستقلالي وتشجيع الأفكار الإبداعية وتنمية القدرات العقلية والوجدانية حيث أن السلوك الاستهوائي تجاه جميع المعتقدات يمثل إحدى العوائق التي تواجه العملية التربوية والتي من ملامحها الضعف في مواجهة المشكلات والمعوقات نتيجة تدني المستوى العلمي والثقافي السليم للطالب، لأن المفروض من الطالب الجامعي أن لايحمل رأياً أو معتقداً ما لم تثبت صحته، إذاً فالمشكلة التي أحس الباحثون بها هي أنّ الطالب الجامعي يعيش الآن تحت مؤثرات التراكم المعرفي والتقدم العلمي السريعين فقد يتحتم عليه في الظرف الراهن الاطلاع على المعلومات والحقائق والمعتقدات بطريقة علمية وفق أسس سليمة بهدف مواجهة مشكلات الحياة المختلفة، والقلة من طلبة الجامعة يبذل جهوداً عقلية ونفسية لمواجهة هذا الكم الهائل من التغييرات ومقاومة الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات الغير واقعية.

أهمية البحث:

تمثل الجامعات المؤسسات التعليمية التي تساعد الشباب ويكسبهم المهارات والخبرات أثناء الفعاليات والأنشطة وبواسطة البرامج التي تتيح لهم المجال للنمو المتوازن في جميع النواحي (الجسدية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية)، التي يحقق لهم التفاعل والانسجام الإيجابي مع مجتمعهم، لأن التطور والتحديث لا يحدث في أي مجتمع إذا لم يمثلها الطالب الجامعي ولم يقوموا بقيادتها (البعاج، ٢٠١١، ص ٣).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

تُعد هذه المرحلة العمرية القلب الحي في المجتمع، فإنّ فئة الشباب من الفئات المهمة في المجتمع، فهم قادة المستقبل وتبني الأمة عليهم آمالها ومستقبلها، فهم ورثة الغد والذين يتحملون مسؤولية تحمل أمانة العمل الوطني في المستقبل، وإلى المدى الذي ينجح فيه المجتمع في إعداد هذه الفئة، فإذا نجح المجتمع في إعداد هذه الفئة المهمة سينجح وسيطمئن على مستقبل أجياله (الغريري، ٢٠٠١، ص ٢).

والاستهواء المضاد (counter suggestion) من أكثر أنواع الاستهواء المتأصلة في النفس البشرية، ويمثل الميل لمقاومة الإيحاء من خلال تأكيد واستقلالية الآراء والأفكار، وممارسة الأفكار النقدية التي هي مفتاح الإبداع لدى الأفراد وقناعة ورضا بما يتم تقديمه للفرد إذا تم دعمه بأدلة وأدلة مقنعة والبراهين، وقد أكد شارما (Sharma,1997) أن الأفراد الذين يمتلكون قدرات مستقلة ومستويات عالية من الذكاء ليسوا فريسة سهلة لإيحاء الآخرين (العكيلي،٢٠١١، ص ١٠١).

وتأتي أهمية دراسة الاستهواء المضاد في صد جميع الآثار الجانبية لتقبل الأفكار السلبية من الآخرين، خاصة أنها سمة متأصلة في النفس البشرية، لكن هذا التأصل يحتاج إلى بناء نفسي ومعرفي لدى الطلبة من أجل تحصينهم من التغيرات النفسية والاجتماعية والفكرية التي يمرون بها خلال حياتهم الجامعية، وإذا انعكست على حياة الطالب الجامعي فإنها ستؤثر إيجابياً على نواحي حياته ومهنته ودراسته (حسين ومحمد، ٢٠٠٠، ص ١٤٤).

وهناك أبحاث وأدبيات أكدت على صفات الشخصية المضادة، وأصبح من الضروري للنظام التعليمي بشكل عام تأصيل (تثبيت) هذه الخصائص من خلال المتطلبات الشخصية في جميع المراحل التعليمية، كما وأشار (دافيدوف،١٩٨٣) في دراسة إلى أن مميزات الأفراد الذين لديهم استهواءاً مضاداً وهي الذكاء، ومقاومة الضغط والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والتبصر في النفس، وغيرها من السمات والصفات التي تساعد الطلبة على الالتزام والتعلق بمعتقداتهم وأفكارهم وآرائهم (دافيدوف، ١٩٨٣، ص ٧٦١)، ودراسة (هانت وهلتن، ١٩٨٨) أشارت إلى أنّ الأفراد الذين لديهم ثقة عالية بالنفس يحتاجون أقل للمعلومات من غيرهم، مقارنة بالحاجة للأفراد غير الواثقين بأنفسهم (هانت وهيلتن، ١٩٨٨، ص ٣١٧).

وقد أشارت بعض الدراسات والأدبيات النفسية التي تناولت الاستهواء إلى أنه على الرغم من أن الإنسان مستعد بشكل طبيعي لمساعدته في الاتصال الفكري والوجداني والسلوكي مع من حوله من جنسه، فإنّ هذا لا يعني أن الإنسان يطيع بشكل أعمى كل ما يشاع من حوله، بل أن الإنسان يميل عادة إلى ما يناقشه ويكتشفه عقله من الحقائق، ويميل إلى التحقق مما وجده من الأدلة (أبو ارياح،2006 ، ص١٥).

وأظهرت دراسة (الخولي، ١٩٧٦) على أن قدرة الأفراد على مقاومة الاستهواء تعتمد على ذكائهم ثقافتهم ونضجهم ونشاطهم العقلي وقدرتهم على التمحيص واللجوء إلى المنطق، وعدم اندفاعهم بالعواطف وانفعالات (الخولي، ١٩٧٦، ص ٤٣١).

اهداف البحث:

يهدف الباحثون في البحث الحالي إلى معرفة:

١- مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على طلبة جامعة صلاح الدين /أربيل للدراسة الصباحية فقط وعلى كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات:

تعريف الاستهواء المضاد:

١- تعريف البورت (١٩٥٥)

صفة أصيلة في بعض الناس الذين ينتهجون دوما نهجا معاكسا (فالنتاين،١٩٥٥، ص٢٤٩).

٢- تعريف تعريف العكيلي (٢٠١١)

هو قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء (رأياً أو فكرة أو معتقداً أو سلوكاً) بالنزوع نحو تأكيد الذات (الاستقلالية) واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد، والاقتناع بما يطرح عليه إن كان مدعما بالأدلة والبراهين المقنعة (العكيلي،٢٠١١،ص ١٨).

٣- تعريف فليح (٢٠١٣)

سعي الفرد إلى رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والاقتناع بما يطرح عليه (فليح،٢٠١٣،ص ١٦).

و استنتج الباحثون تعريفاً نظرياً لمصطلح الاستهواء المضاد وهو "نزوع الفرد إلى مقاومة الإيحاء من الآخرين فيما يتعلق بالفكر أو المعتقد أو السلوك نحو الذات، ويتسم سلوكه بالنضوج الفكري والاستقلالية والاتزان النفسي ويمتلك ذكاءً عاطفياً ولديه القدرة على اتخاذ القرار ومقاومة الأفكار اللاعقلانية".

أما التعريف الإجرائي لمصطلح الاستهواء المضاد فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليه الأفراد أو الطلبة من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الاستهواء المضاد التي تم بناؤه في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاستهواء المضاد:

قبل أن نتحدث عن الاستهواء المضاد، يجب أن نعرف أولاً مفهوم الاستهواء والذي يعد من المفاهيم التي لم تحظ بعناية كافة من قبل الباحثين في ميادين علم النفس إلا في النصف الثاني من القرن العشرين والتي قد أدت دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والعواطف تجاه الأفكار والآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية، ولا سيما إذا كانت من قبل الأشخاص البارزة، أو من الأشخاص ذوو النفوذ العالي، أو إذا كان يعتنقها أشخاص كثيرون، ونحن نتشرب الاتجاهات والمعتقدات التقليدية والشائعات والآراء في جماعاتنا دون نقد أو تمحيص أو تحليل منطقي لها،

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

وخاصة تلك التي تسود في الأسرة التي تنشأ في أحضانها، مثل اتجاهات الوالدين نحو الدين والوطن والنظم الاجتماعية والاقتصادية ولا سيما الاتجاهات نحو الحق والباطل ونحو الخير والشر(عبدالرحمن،٢٠١٤، ص ٢٥).

ويميل الشخص الاستهوائي إلى تصديق ما يقال له من غير أن يقوم بالتحقيق في الأمر أو التمحيص، وبعض الأفراد يمتازون بالاستهوائية الشديدة، ويكون الأثر الاستهوائي في السلوك أكبر وأكثر من الأثر الاستهوائي في الكلام، والمطلوب لنجاح الاستهواء وجود حالة وجدانية تتوافق مع الأفكار التي يراد الاستهواء بها، كما أن للحالة العقلية دور فيها، فالخائف يميل إلى تصديق ما يبرّر مخاوفه، فالأطفال يميلون إلى تصديق كل ما يقوله الكبار، والنساء أقل مقاومة من الرجال والقابلية على الاستهواء تعني قبول وتصديق كل ما ينقله المقابل من أفكار أو معلومات دون نقد أو تمحيص(نظير،٢٠٠٩،ص ١٨٤-١٨٥).

وأشار ألكسندر كوفالوف (Alexandar Kovalov،١٩٧٥) إلى أن الرغبة والاستعداد في عدم قبول الاستهواء تزداد مع تقدم العمر، حيث يمكن قبول الاستهواء في الطفولة المبكرة والمتأخرة كما هو الحال في مرحلة المراهقة، أما بالنسبة لشخص على مستوى الجامعة فهو أصعب بكثير، فلا يحدث الاستهواء إلا في حالة ظروف فردية ومحددة فقط، خاصةً إذا كان الاستهواء مرتبطا بظروف الفرد وآرائه ومواقفه الحياتية، ويحدث الاستهواء عند الأفراد غير المستقلين أو ضعاف الإرادة، وأما الأفراد المستقلون يرفضون كل ما أوحي به، ولا يحأولون التصرف كما يُطلب منهم، إلا بعد أن يفكروا في الأمر (كوفالوف، ١٩٧٥، ص ٧٣).

فقد أشار كل كارول وريف وبروتون (Carol & Reeve & Proton) إلى أن السير على وتيرة أنفسنا واتباع قناعاتنا ومعتقداتنا حتى لو كانت تتعارض مع الآخرين يكرس الوصول إلى مستويات عالية من تقدير الذات وعدم إعطاء فرصة لتسريب الإيحاء في ذواتنا، كما وأشار كارول (Carol) إلى أن النظرة الإيجابية للذات تعطي القدرة على إدارة مجالنا الحيوي بشكل فعال والقدرة على اتباع القناعات الذاتية والشعور بالاستقلالية (حجازي، ٢٠١٢، ص ٦٥).

النظريات التي فسرت الاستهواء المضاد:

١- نظرية المجال (لليفين ١٩٣٥):

صاحب هذه النظرية هو كورت ليفين، أحد علماء النفس في ألمانيا، والتي صاغها في عام(١٩٣٥)، وقد فسر ليفين السلوك الاستهوائي في ضوء العلاقات الديناميكية في المحيط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية المحيطة بنا والتي نخضع لتأثيرها، وتعد هذه العلاقات قوة عقلية ولذلك أطلق عليها (الديناميفسية) لعلاقتها بالعمليات والقوى العقلية أو العاطفية التي تنشأ في بداية الطفولة ويرى ليفين (Levin) ان هناك قوة نفسية مؤثرة، وأطلق على القوة النفسية المؤثرة بالقوة الموجهة التي تمتاز بالفاعلية في التأثير في الأفراد وتحركهم في اتجاه معين لوجودهم في منطقة مثيرة في مجال وجودهم وفي ذلك تأكيد على دور العلاقات الاجتماعية في الاستهواء (جابر،١٩٨٦، ص ٢٩٠).

٢-نظرية التنافر المعرفي(التناشز الادراكي) (ليون فيستنكر،١٩٥٧):

طورت هذه النظرية من قبل العالم الأمريكي ليون فيستنكر في عام (١٩٥٧) ويشير فيها إلى أن الأفراد يميلون إلى الاتساق وتجنب التنافر بين وحداتهم الإدراكية من الآراء والأفكار والمعتقدات والاتجاهات وما شابه ذلك، حيث يوجد عادة انسجام أو التطابق بين هذه الجوانب

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

المختلفة بالنسبة لوعينا الداخلي، نحن لا نحتفظ بمعتقدات أو قيم أو أفكار أو آراء متناقضة في نفس الوقت كقاعدة عامة، ولا نتخذ أو نسلك أساليب تتعارض مع معتقداتنا، فالروح عادة في حالة انسجام وهي في حالة جيدة الانسجام الأساسي بكل جوانبه(شطب،٢٠١٣، ص٥١)، ولكن ماذا يحدث عندما يكون هناك تناقض أو تضارب في عملياتنا الإدراكية؟ وما تأثير ذلك على شخصيتنا إذا علمنا أن معتقدين أو فكرتين نعتمدهما لا يتوافقان مع بعضهما البعض، أحدهما عكس الآخر؟ هذا هو السؤال الرئيسي الذي طرحه ليون فيستنكر عندما بدأ بحثه في منتصف الخمسينيات، منذ ذلك الوقت أجرى فيستنكر وآخرون بحثاً حول ما أسماه التنافر المعرفي "علاقة غير ملائمة بين التصورات العقلية" (شلتز،١٩٨٣،ص ٤٣٩)، وأن ما تعنيه كلمة معرفي(cognitive)، في جزء منها هي العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية والتي تشمل (الأفكار، الآراء، التصورات)، المفاهيم، المعتقدات، التوقعات، والمعلومات)، بينما التنافر(Dissonance) يعني عدم تناسق أو تناقض أوتضارب أو تنافر عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل (الأفكار، الآراء، التصورات، المفاهيم، المعتقدات، التوقعات والمعلومات)، إنه حالة مؤذية حيث يحأول الفرد إيجاد طريقة لحل هذا التنافر ويُعرف التنافر المعرفي بأنه (القلق النفسي والتوتر الناجم عن عدم الثبات في فكرة أو أكثر من الأفكار المتضاربة بينهما (الفكرة، الرأي، الفعل) التي توفر حافزاً للعمل مع أسهل من أجل استعادة الانسجام المعرفي بين الأفكار)، وعادة ما نتغير دون أن ندرك أننا فعلنا ذلك، وأن الفرد الذي لديه تنافر معرفي هو في حالة نفسية متوترة غير سارة أو في حالة من التنافرالتي تنشأ في الفرد، وأن هذه الحالة ناتجة عن وجود تناقض بين عنصرين أو أكثر من العناصر المعرفية التي يحملها الفرد عن نفسه أو ذاته أو حول البيئة المحيطة بحيث يكون كل(عنصر) منهما متناقض مع الآخر، مثل التناقض بين سلوك الفرد ومواقفه، أو التناقض بين اتجاه وآخر، أو بين الصور عن الذات والسلوك، وأن حالة التنافر تولد دافعا للأفراد للتخلص منه أو تقليله، بحيث يزداد مستوى الدافع للتغيير أو للتخلص من حالة التنافر مع زيادة حجم أو مستوى التنافر المعرفي (الريماوي وآخرون،٢٠٠٠ ،ص٣٨٣).

دراسات السابقة التي تنأولت الاستهواء المضاد

١- دراسة (فليح ،٢٠١٣)" الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة للدراسة ومدى إسهام متغيري فاعلية الذات وجودة الحياة في التباين الكلي للاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٨) طالبا وطالبة في جامعة القادسية، ولقد قامت الباحثة بتطبق مقياس الاستهواء المضاد على عينة الدراسة من إعداد الباحثة، وتبنى الأداتين منهما مقياس(محمود ٢٠٠٨) لمتغير فاعلية الذات ومقياس (جميل ٢٠٠٨) لمتغير جودة الحياة، استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، مربع كأي لعينة واحدة)، أظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ طلبة الجامعة يتمتعون بالاستهواء المضاد لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد وفقاً للمتغير (التخصص)، وكل من متغيري (فاعلية الذات) و(جودة الحياة) أسهما في متغير الاستهواء المضاد، وإن تلك المتغيرات تتسم بعلاقة ارتباطية ويتفاعل بعضها مع بعض. (فليح ،٢٠١٣،ص ط) .

٢- دراسة (شطب ،٢٠١٣)" الأسلوب المعرفي ـ الشمولي وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبٍ وطالبةٍ ومنهم (١٩٣) من الذكور و(٢٠٧) من الإناث

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

بجامعة القادسية، واستخدم الباحث مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) من إعداد الباحث، ومقياس الاستهواء المضاد بالاعتماد على نظرية التناشز الإدراكي لـ"فستنكر". وباستخدام الوسائل الإحصائية التالية: (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الأسلوب المعرفي ذي البعد التحليلي أكثر من البعد الشمولي، وتوجد فروق دالة إحصائياً في الأسلوب المعرفي الشمولي – التحليلي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-إناث) ولصالح الذكور وباتجاه البعد التحليلي، وإن طلبة الجامعة لديهم نزعة عالية نحوالاستهواء المضاد ولصالح الذكور، وكما أظهرت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد وفق متغير (التخصص)، بينما توجد علاقة أرتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) والاستهواء المضاد (شطب،٢٠١٣، ص ح-ب).

٣- دراسة(البياتي والجنابي،٢٠١٦)" الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية وإيجاد الفرق بين الذكور والإناث، تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من قسم الحاسبات، وقد تم اختيارهم بطريقة عينة عشوائية من طلبة كلية التربية الأساسية، وقام الباحث ببناء مقياس الاستهواء المضاد مكونة من (٣٥) فقرة وموزعة على ثلاث مجالات، المجال الأول (تأكيد الذات) (١٣) فقرة، والمجال الثاني (التفكير المنطقي) (١٠) فقرات، والمجال الثالث (الاقتناع) (١٢) فقرة، وتم استخراج صدق المقياس الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ، وبعد تفريغ ومعالجة البيانات أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بالاستهواء المضاد وهناك فروق في الاستهواء المضاد بين الذكور والإناث ولصالح الإناث(البياتي والجنابي،٢٠١٦،ص ٤٦٤).

موازنة الدراسات السابقة المتعلقة بالاستهواء المضاد للبحث الحالي:-

بعد مراجعة الدراسات السابقة سيحدد الباحثون الاستنتاجات التي تتعلق من حيث الأهداف، والحجم والعينات وأنواعها، والمقاييس المستخدمة فيها لجمع المعلومات وأنواعها، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات والنتائج، وأهم ما أسفرت عنها هذه الدراسات من نتائج، وكذلك مقارنة كل ذلك بالبحث الحالي ووفق مايلي:

١- الأهداف:

اختلف الدراسات السابقة باختلاف أهدافها، فقد هدفت دراسة (فليح،٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاثة ومدى إسهام متغيري فاعلية الذات وجودة الحياة في التباين الكلي للاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، أما دراسة (شطب،٢٠١٣) فقد هدفت إلى التعرف على الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي. وأما بالنسبة لدراسة (البياتي والجنابي،٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية وإيجاد الفرق بين الذكور والإناث، أمّا البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على الاستهواء المضاد وإيجاد الفروق وفق متغيرات الجنس والتخصص والصف.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

٢- حجم العينة ونوعها:

تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العيّنة، حيث يتراوح حجم العينات بين (٤٠٠-١٠٠) فرد، (١٠٠) فرد كأقل حجم للعينة في دراسة (البياتي والجنابي،٢٠١٦)،و أما دراسة (فليح،٢٠١٣) كانت حجم العينة متوسطة، تكونت من (٣٩٨) فرداً، وفي دراسة (شطب، ٢٠١٣) كان حجم العينة قد بلغ (٤٠٠) فرد كأكبر حجم للعينة، وكانت جميع عينات الدراسات السابقة هى من كلا الجنسين، ومن نوعهما طلبة جامعة، أما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة (٣٠٢) من طلبة جامعة صلاح الدين/أربيل ومن نوعهما طلبة جامعة.

٣- أدوات البحث:

تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث تنوعت بحسب طبيعة الدراسات وأهدافها، فمنها ما اعتمدت على أداة جاهزة مثل دراسة (شطب ،٢٠١٣)و دراسة (فليح،٢٠١٣)، وأما في دراسة(البياتي والجنابي،٢٠١٦) فقد قام الباحثان ببناء مقياس.

أما البحث الحالي فقد قام الباحثون ببناء مقياس للاستهواء المضاد .

٤- الوسائل الإحصائية:

تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، حيث كان أبزر الوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، مربع كأي لعينة واحدة، أما البحث الحالي فسوف يذكر الباحثون بالتفاصيل في جزء الإجراءات، الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وفق متطلبات الأهداف في البحث الحالي.

٥- النتائج:

تباينت نتائج الدراسات السابقة بتباين أهدافها وطبيعتها، ففي دراسة (فليح ،٢٠١٣) أظهرت النتائج أنّ طلبة الجامعة يتمتعون بالاستهواء المضاد لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد وفقاً للمتغير التخصص. وفي دراسة (شطب،٢٠١٣) توصلت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة لديهم نزعة عالية نحو الاستهواء المضاد ولصالح الذكور، وكما أظهرت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد وفق متغير التخصص، بينما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) والاستهواء المضاد. وأما دراسة (البياتي والجنابي،٢٠١٦) فقد أظهرت النتائج إلى أنّ طلبة الجامعة يتمتعون بالاستهواء المضاد وهناك فروق في الاستهواء المضاد بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وأما بالنسبة لنتائج البحث الحالي فسوف يتم عرضها في جزء عرض النتائج وتفسيرها، وسوف يتم مقارنتها بالدراسات السابقة ان وجد أهداف متشابهة أو مشتركة بين البحث الحالي وبين الدراسات السابقة.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي وذلك لملاءمته مع طبيعة متغيرات البحث الحالي، إذ يعد هذا المنهج أكثر طرق البحث شيوعاً، ونظراً لما يزودنا بمعلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن أن يبني عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي(فان دالين، ٢٠٠٣، ص ٣٣٤)، وسوف يتم عرض هذه الإجراءات على النحو الآتي:-

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة صلاح الدين التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من طلبة الدراسة الصباحية في مرحلة البكالوريوس وللعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠)، والبالغة عددهم (٢١١٠٥) طالباً وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس والصف الدراسي والتي تضمن (١٤) كلية علمية وإنسانية، أما بالنسبة للجنس فقد بلغ عدد الطلبة (٨٧٣٣) فرداً منهم من الذكور وبنسبة (٤١ %)، وأما بالنسبة للطالبات الإناث فقد بلغ عددهن(١٢٣٧٢) منهم من الإناث بنسبة (٥٩%) من مجتمع البحث الحالي، أما بالنسبة للتخصصين العلمي والإنساني، فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٨٨٣٧)وتشكل نسبة(٤٢%)، أما عدد الطلبة في التخصص الإنساني بلغ(١٢٢٦٨) فردا وبنسبة (٥٨%).

ثالثاً: عينة البحث

إن بناء مقياس الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة يتطلب تطبيق المقياس عدة مرات على وفق طبيعة إجراءات بناء المقياس، لذلك سوف يوضح الباحثون كيفية اختيار عينة كل تطبيق في حينها، لاختيار العينة من مجتمع البحث بحيث تمثلهُ تمثيلاً صادقاً، وبناء على ذلك فإن الذي يريد أن يعمم نتائج بحثه على مجتمع بحث ما، عليه أن يختار عينة بحث من مجتمع كبير الحجم حتى يتمكن من تعميم نتائجه (ملحم،٢٠١٠، ص ٢٦٩)، وتم اختيار عينة البحث الحالي بأسلوب الطبقي العشوائي عند اختيار العينات ووفق متطلبات إجراءات بناء المقياس وتطبيقها وسوف يتم عرض العينات وبيان حجمها في كل مرحلة من مراحل بناء المقياس وتطبيقها .

رابعاً: أداة البحث

قام الباحثون ببناء مقياس الاستهواء المضاد، وذلك لعدم توافر مقياس لقياس مصطلح الاستهواء المضاد – حسب علمهم - لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل.

المنطلقات النظرية لبناء مقياس الاستهواء المضاد:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة لمفهوم الاستهواء المضاد وتعريفاتها، وبعد اطلاع الباحثين على العديد من الأدبيات والمصادر عن الاستهواء المضاد قام الباحثون باستنتاج تعريف نظري لمفهوم الاستهواء المضاد، كذلك تم تحديد المنطلقات النظرية التي استند إليها

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

الباحثون في عدد من الخطوات العلمية لبناء المقياس، فضلاً عن إجراءات صدق البناء التي يعد من أنواع الصدق المهمة للمقاييس النفسية، وقد اعتمد الباحثون المنطلقات النظرية الآتية:

١- إن المفهوم الذي ينظر إلى الشخصية هي كما تبدو للفرد نفسه وليس كما تبدو للآخرين، لأن خبراته الشعورية قادرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره مما يمكن أن يمثل السلوك اللفظي للفرد وخصائصه الداخلية إلى حد كبير (Winggins,1973, p386).

٢- تعد مكونات الاستهواء المضاد وحدة كلية تحسب لها درجة واحدة في القياس لأنها مجموعة من السلوكيات المرتبطة التي تمثل إلى الحدوث معاً.

٣- اعتمد الباحثون على أسلوب التقرير الذاتي (العبارات التقريرية) في بناء فقرات مقياس البحث الحالي .

٤- اعتمد الباحثون على نظرية (ليون فستنكر) لتحديد المكونات السلوكية لمفهوم الاستهواء المضاد في هذا البحث.

٥- اعتماد تحليل السمة إلى أصغر مكوناتها التي تمثل نطاق السلوك المراد قياسه وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون في القياس واعتمادها في تحديد عدد الفقرات التي ينبغي إعدادها لقياس المكون، إذ يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى ضرورة مسح نطاق السلوك المراد قياسه، وتحليله إلى أصغر مكوناته أو عناصره (علام،١٩٨٧،ص٣٥).

٦- اعتماد الباحثين على المنهج المنطقي أو العقلي (Rational) حيث اعتمد الباحثون على نظرية (ليون فيستنكر) لبناء المقياس.

إجراءات بناء مقياس الاستهواء المضاد:

هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية التي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحثون في بناء المقياس، إذ يشير كرونباخ (Cronbach,1970) إلى ضرورة أن يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند إليها قبل البدء بإجراءات البناء (Cronbach,1970,p530) وفيما يلي يوضح ذلك:

حيث اتبع الباحثون الخطوات الآتية لبناء مقياس الاستهواء المضاد:

١- تحديد مفهوم الاستهواء المضاد ومكوناتها السلوكية:

في ضوء ما تقدم في الإطار النظري والخلفية النظرية لمفهوم الاستهواء المضاد وتعريفاتها، وبعد أن قام الباحثون بالاطلاع على العديد من الأدبيات والمصادر والدراسات السابقة التي تناولت الاستهواء المضاد ومكوناتها المطروحة حديثاً، استنتج الباحثون تعريفا لمصطلح الاستهواء المضاد ومن ثم قام الباحثون باشتقاق المكونات السلوكية لهذا المفهوم حيث بلغ عددها بصيغتها الأولية (٨) مكوناً سلوكياً، ولتقدير الأهمية النسبية لكل مكون من هذه المكونات لقياس الاستهواء المضاد عرضت على (١٧) خبيراً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، ليحدّدوا مدى صلاحية المكونات السلوكية، ومدى تغطيتها لمفهوم الاستهواء المضاد مع تحديد الأهمية النسبية على وفق مقياس متدرج تتكون من (٩) درجات، تمثّل الدرجة (٩) أكثر أهمية للمكون السلوكي، وتمثل (١) أقل أهمية للمكون السلوكي، مع إضافة أي مكون آخر يرونه مناسبة لمفهوم

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

الاستهواء المضاد، وقد حظي جميع المكونات بموافقة آراء المحكمين والخبراء ولم يستبعد أي منها وبذلك أصبح عدد المكونات السلوكية للاستهواء المضاد بصيغتها النهائية مؤلفة من (٨) مكونات سلوكية.

وبعد تحليل تقديرات الخبراء إحصائياً باستخدام معادلة فيشر لحساب الوسط الموزون لكل مكون والذي يمثل قوة أو نسبة أهمية في تمثيل الاستهواء المضاد يتبين أن المقياس يتكون من (٥٨) فقرة وزعت على (٨) مكونات والتي تمثل عدد الفقرات المطلوب صياغتها لمقياس الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة بصورتها الأولية.

٢- إعداد فقرات المقياس:

اعتمد الباحثون في جمع وإعداد كل مكون سلوكي على وفق الأغراض الذي سيستخدم المقياس من أجلها وخصائص وطبيعة المجتمع التي سيطبق عليه، ولغرض بناء الفقرات اتبع الباحثون الخطوات الاتية:

١- الاعتماد على نظرية (ليون فستنكر) لتحديد المكونات السلوكية لمفهوم الاستهواء المضاد، والإفادة من نظريته في صياغة الكثير من الفقرات.

٢- أعدّ الباحثون عددا من الفقرات لكل مكون سلوكي لمفهوم الاستهواء المضاد على وفق الأهمية النسبية لكل مكون، وبهذا بلغ عدد الفقرات (٥٨) فقرة موزعة على المكونات السلوكية الثمانية لقد قام الباحثون بزيادة فقرتين لكل مكون تحوطا لاحتمال سقوط الفقرات عند عرضها على الخبراء أو في مرحلة تحليل الفقرات إحصائيا، إذ يؤكد بعض المختصين في القياس النفسي أن يكون عدد الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المطلوب لفقرات المقياس النهائي لاحتمال استبعاد بعضها عند تحليلها منطقيا أو إحصائيا، كي يبقى من الفقرات ما يغطي الخاصية المراد قياسها (Lemke & wiersme.1976 ,p130)، لذلك قام الباحثون بإضافة فقرتين لكل مكون سلوكي، مما أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية مكونا من (٧٤) فقرة.

٣-إعداد تعليمات المقياس وفهم العبارات:

أعد الباحثون بعض التعليمات عن كيفية الإجابة عن فقرات المقياس، والتي تضمن تعليمات المقياس وحث في المستجيب على الدقة وسرعة الإجابة وعلى الرغم من ذلك لم يحدد زمن الإجابة، وقد أخفى الباحثون الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة، اذ يشير "كرونباخ Cronbach" إلى أنّ ذكر الهدف في مقياس الشخصية قد يجعل المجيب يزيف إجابته أو يستجيب بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً (سلاح شور،٢٠٠٤،ص ٧٢)، كما طلب الباحثون من المستجيبين الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر الاسم، كما تضمنت التعليمات كيفية الإجابة على الفقرات بذكر مثال ليوضح الغرض .

٤- تصحيح المقياس:

صيغت فقرات المقياس بالاتجاه السلبي والإيجابي وبخمسة بدائل لكل إجابة وهي (تنطبق على تماماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على أبداً)، عند تصحيح الدرجات تعطى لها (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي للفقرات الإيجابية، أما الفقرات

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

السلبية فيقابلها سلم الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) وجميع فقرات المقياس إيجابية عدا الفقرات ذات التسلسل (٣، ٥ ،6، ١٠، ١١، ١٨ ،٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٧٤) فهي تعد فقرات سلبية.

٥- التحليل المنطقي للمقياس:

تم عرض الفقرات مع المكونات السلوكية لمقياس الاستهواء المضاد مع التعريف النظري على (٢٠) محكماً وخبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلوم الاجتماع، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملاءمتها لمستوى طلبة الجامعة وموافقتهم على البدائل المعتمدة إزاء كل فقرة، ومدى مناسبتها، وهل إنّ عدد الفقرات مناسب؟ وإن صياغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل؟ وفي ضوء آرائهم اتضح أن الفقرات حظى جميعها بموافقة لا تقل عن نسبة (٨٠%) من الخبراء والمحكمين.

٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

لغرض التأكد على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، وسهولة استيعابها والتعرف على طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المفضلة، واحتساب الوقت المستغرق للاستجابة، إذ يشير(فرج ،١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم، لقد قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية اختيرت بأسلوب عشوائي والتي تألفت من (٤٠) طالبًا وطالبة في كلا الاختصاصين العلمي والإنساني في جامعة صلاح الدين، الذين ينتمون إلى مجتمع البحث الحالي، وطلب الباحثون من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض، وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الإجابة على فقرات المقياس، وبعد الانتهاء من التطبيق اتضح من تلك التجربة أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس ما بين (٣٥-٢٥) دقيقة، ومتوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هي (٣٠) دقيقة (فرج، ١٩٨٠،ص١٦٠).

٧- التحليل الإحصائي للفقرات:

تعد إجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية من الخطوات المهمة وهي أول خطوة لبناء المقياس، لأن هذه العملية تقوم بتحديد الفقرة والكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته، لكي يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi, 1988,p192). وقد اتبع الباحثون الخطوات الآتية لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاستهواء المضاد في البحث الحالي:

أ- تحديد عينة التحليل الإحصائي:

اختار الباحثون عينة مكونة من (٤٥٢) طالباً وطالبة من كلا الجنسين في مجتمع البحث، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس البحث الحالي، لأن معظم أدبيات القياس النفسي تشير إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس النفسي على عينات كبيرة وممثلة للمجتمع الأصلي وحجم العينة المناسبة للتحليل الإحصائي يفضل أن لا يقل عن (٤٠٠) فردٍ والتي يتم اختيارها بدقة من المجتمع الأصلي .

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

وترى انستازي(Anastasi, 1988,p192) أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات عند استخدام المجموعتين المتطرفتين ونسبة (٢٧%) في كل مجموعة هو أن لا يقل عدد أفراد المجموعة الواحدة عن (١٠٠) فردٍ، لذا اختار الباحثون أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات (٤٥٢) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الحالي، والمؤلفة من (١٤) كلية من جامعة صلاح الدين/ أربيل، اختير بأسلوب طبقي عشوائي أربع كليات علمية إنسانية منها وهي (كلية الهندسة، وكلية الزراعة، وكلية اللغات، وكلية التربية الأساسية) من جامعة صلاح الدين/ أربيل .

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والتي تألفت من (٤٥٢) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وخلال تصحيح استمارات الاستجابة، اتضح أن هناك (٢١) استمارة من أصل (٤٥٢) استمارة لم تكن الإجابة فيها دقيقة عن جميع فقرات المقياس أو تتضمن أكثر من إجابة واحدة على الفقرة أو في بعض الاستمارات لم يقم الفرد بالإجابة على فقرة معينة، ولذا تم استبعاد هذه الإجابات من عينة التحليل الإحصائي، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة التي أخضعت درجاتهم للتحليل الإحصائي مكونة من (٤٣١) فرداً من الطلبة.

ب- حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قام الباحثون بحساب أهم الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الاستهواء المضاد للبحث الحالي ووفق الخطوات الاتية:

١- حساب القوة التميزية للفقرات:

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٥٢) طالبًا وطالبة، وتصحيح استمارات الإجابة، استبعد الباحثون (٢١) استمارة _كما أشرت سابقا- وبذلك تم إخضاع استجابات (٤٣١) فرداً من العينة إلى التحليل الإحصائي، وقد رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية على المقياس إلى أقل درجة كلية، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة.

فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١١٦) طالبًا وطالبة، تراوحت درجات المجموعة العليا بين (٢٥٣– ٣٣٩) درجة، ودرجات المجموعة الدنيا بين (١٢٦ - ١٨٠) درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٧٤) فقرة، على اعتبار أنّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، وقد تبين أن (٦٨) فقرة لها القدرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا وعلى النحو الآتي:

١- (١٠) فقرات لها القدرة على التمييز عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢- (١٩) فقرة لها القدرة على التمييز عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- (٣٦) فقرة لها القدرة على التمييز عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

٢- حساب معامل صدق الفقرات:

لقد اعتمد الباحثون على الدرجة الكلية للاختبار محكاً لصدق الفقرات، ولحساب معامل صدق الفقرات استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لعينة التحليل الإحصائي وحجمها (٤٣١) فرداً، واتضح من خلال ذلك أن (٦٨) فقرة

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

دالة إحصائياً، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أنّ الفقرات ذات دلالة إحصائية وعلى النحو الآتي:

١- (١١) فقرة بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

٢- (٦) فقرات بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

٣- (٥١) فقرة بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١). والجدول(١) يبين قوة قيم معاملات التمييز ومعاملات صدق فقرات مقياس الاستهواء المضاد الذي تم بناؤه في البحث الحالي.

الجدول (١)

القيم التائية المحسوبة والتي تعبر عن القوة التمييزية ♦ لكل فقرة من فقرات مقياس الاستهواء المضاد وقيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية والتي تعد من مؤشرات معامل الصدق للفقرات ♦♦

ت الفقرة في المقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق فقرة	ت الفقرة في المقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة	ت الفقرة في المقياس	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة
١	***٥,١٧٤	٠,٢١٣	٢٦	***6.175	٠,٤٣٣	٥١	***3.731	٠,١٩٤
٢	**٢,٩٤٣	١,١٠٧	٢٧	**2.837	٠,٢٨٤	٥٢	1.151	٠,٠٩٠
٣	*٢,٢٩٣	٠,١٤٠	٢٨	***٣,٧٠٣	٠,٣٠٩	٥٣	***8.466	٠,٤٠٤
٤	***٤,٦١٧	٠,٢٧٠	٢٩	***3.719	٠,٢٥١	٥٤	**2.970	٠,١٨٧
٥	*٢,٤٨٣	٠,٠٩٣	٣٠	0.871	٠,١١٣	٥٥	**3.120	٠,٣٧١
٦	**٢,٦١٩	0.12	٣١	***5.342	٠,١٧٨	٥٦	***7.305	٠,٠٩٦
٧	***٣,٣٦٨	0.317	٣٢	**2.718	٠,١٠٥	٥٧	**3.271	٠,٢٩١
٨	***٣,٩٩٩	٠,٤١٣	٣٣	***7.113	٠,٤١٦	٥٨	*2.567	٠,١٠٩
٩	*2.497	٠,٢٦٥	٣٤	***6.692	٠,١٤	٥٩	***12.175	٠,٤٦٣
١٠	*٢,٥٣٥	٠,١٧٣	٣٥	**2.623	٠,٢٨٣	٦٠	**3.129	٠,١٧٧
١١	1.824	٠,١٦٥	٣٦	**3.197	٠,١١١	٦١	***3.936	٠,٢١
١٢	*2.372	٠,٣٥	٣٧	*1.980	٠,٠٩١	٦٢	***5.171	٠,٤٦٨

♦ بما أن عدد المجموعتين العليا والدنيا في عينة التحليل الإحصائي يساوي (٢٣٢) فردا لذا فإنّ القيمة التائية الحرجة بدرجة حرية (230) وباتجاهين وعند مستوى *(٠,٠٥) =(١,٩٧)، **(٠,٠١)=(٢,٥٩٨)، ***(٠,٠٠١) = (٣,٣٣٤)

♦♦ القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (429) عند مستوى *(٠,٠٥) =(0.094)، **(0.01)= (0.124)، ***(٠,٠٠١) = (0.158)

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

١٣	**2.736	٠,١٢٣	٣٨	***3.398	٠,٢٠٤	٦٣	***4.138	٠,٣٧٥
١٤	1.682	٠,١٨١	٣٩	**2.938	٠,١٩٧	٦٤	*1.991	٠,٠٨٧
١٥	**2.951	٠,٤١	٤٠	***9.337	٠,١٣٦	٦٥	1.809	٠,٢٤٣
١٦	***4.265	٠,١٠٤	٤١	**3.139	٠,٢٠	٦٦	***10.172	٠,١١٥
١٧	***3.491	٠,٢٩	٤٢	**2.726	٠,٢٧٥	٦٧	***6.560	٠,٤٠
١٨	***٣,٨١٦	٠,٢٢٧	٤٣	**3.110	٠,٣٨١	٦٨	***5.792	٠,١٤٢
١٩	***5.264	٠,١٦٥	٤٤	***3.457	٠,٣٢١	٦٩	***4.170	٠,٢٦٨
20	1.179	٠,٢٥٨	٤٥	***3.975	٠,٢٥	٧٠	***7.841	٠,١٩١
٢١	***3.935	٠,١٧٤	٤٦	1.350	٠,١٦٤	٧١	***5.686	٠,٤٥٥
٢٢	1.254	٠,٠٨٧2	٤٧	**2.846	٠,١٩٢	٧٢	*2.420	٠,١٢٢
٢٣	***6.783	٠,٣٧٢	٤٨	***11.198	٠,٤١٨	٧٣	**3.010	٠,٣٥٩
٢٤	*٢,٤٦٩	٠,١٥٨	٤٩	***9.868	٠,١٤١	٧٤	1.937	٠,٠٨٠
٢٥	***4.672	٠,١٤٩	٥٠	***5.861	٠,٢٦٢			

وبملاحظة الجدول(١) يتضح أن فقرات المقياس ذات التسلسل (١١، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٤٦، ٦٥) لم تكن مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أصغر من القيم التائية الحرجة عند مقارنة القيم التائية المستخرجة لها وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكذلك نلاحظ أنّ الفقرة ذات التسلسل (٥ ،٣٧، ٥٢) لم تكن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما نلاحظ أن الفقرات (٢٢، ٥٢، ٧٤) لم تكن مميزة إضافة إلى أن معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك فقد تم استبعاد (١٢) فقرة من المقياس على وفق النتائج المستحصلة من عملية التحليل الإحصائي، ومحتوى هذه الفقرات وتسلسلها في المقياس بصورتها الأولية.

وبعد استبعاد الفقرات المذكورة سابقا من مقياس الاستهواء المضاد يصبح عدد فقرات المقياس بصيغتها النهائية(٦٢) فقرة .

٨- حساب الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الاستهواء المضاد:

يشير معظم المتخصصين في ميدان القياس النفسي إلى أن الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس التي تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (Holden, et al,1985,p366).

وقد أضاف (جاكسون) خاصية أخرى للمقياس وهي خاصية حساسية المقياس التي تكشف مدى حساسية المقياس في قياس الأداء أو السمة التي أعد لقياسها، إذ أن معامل الحساسية يشير إلى دقة المقياس في قياس العلاقة بين الخاصية والأداء (عبدالرحمن،١٩٨٣،ص ٨٤).

والخطوات التي اتبعها الباحثون لغرض التحقق من خصائص الصدق والثبات وحساسية مقياس الاستهواء المضاد للبحث الحالي فيما يلي:

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

١- الصدق المنطقي:

تحقق الباحثون من الصدق المنطقي لمقياس الاستهواء المضاد عندما اتفق الخبراء والمتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات وملاءمتها للمكونات السلوكية في قياس الاستهواء المضاد، إذ حظيت كل الفقرات بموافقة لا تقل عن نسبة (٨٠ %) من آراء الخبراء والمحكمين .

لذلك تم عرض الفقرات مع المكونات السلوكية لمقياس الاستهواء المضاد مع التعريف النظري على (٢٠) محكماً وخبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلوم الاجتماع، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملاءمتها لمستوى طلبة الجامعة وموافقتهم على البدائل المعتمدة إزاء لكل فقرة، ومدى مناسبتها وهل أن عدد الفقرات مناسب؟ وهل صياغتها جيدة ام تحتاج إلى تعديل؟ وفي ضوء آرائهم يتضح أن الفقرات حظى جميعها بموافقة لا تقل عن نسبة (80%) من الخبراء والمحكمين، ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس لقد قام الباحثون باستخدام اختبار (مربع كاي) لاستخراج الفرق بين آراء الموافقين والمعارضين على كل فقرة من فقرات المقياس من قبل المحكمين والخبراء، ونجد أن جميع الفقرات حظى بنسبة موافقة لا تقل عن (80 %) وبذلك تم قبول جميع الفقرات في مقياس الاستهواء المضاد ولم يتم حذف أي فقرة وذلك بناءً على آراء المحكمين والخبراء، والجدول(٢) يبيّن ذلك.

الجدول (٢)

نتائج اختبار مربع كاي لآراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاستهواء المضاد

المكون	أرقام الفقرات في المكون	عدد الموافقون	النسبة المئوية للموافقون	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة
ك١	١، ٢، ٣،٤، ٥، ٦،٧، ٨	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01
ك٢	١، ٢، ٣،٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01
	٨	١٩	%٩٥	16.2	٦,٦٣	
ك٣	1، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01
	٢، ٣، ٤، ٧	١٦	%٨٠	٧,٢	٦,٦٣	
ك٤	١، ٢، ٣، ٦، ٧	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01
	٤، ٥	١٨	%90	12.8	٦,٦٣	
	٨	١٧	%٨٥	9.8	٦,٦٣	
ك٥	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦،٧، ٨، 9	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01
ك٦	١، ٦	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01
	٤، ٥، ٧، ٨	١٩	%٩٥	16.2	٦,٦٣	
	٢، ٣	١٨	%٩٥	16.2	٦,٦٣	
ك٧	١،٢، ٣، ٨، ٩	٢٠	%١٠٠	٢٠	٦,٦٣	0.01

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

	٦,٦٣	16.2	%٩٥	١٩	٥، ٤	
	٦,٦٣	12.8	%90	١٨	٧، ٦	
0.01	٦,٦٣	٢٠	%١٠٠	٢٠	١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	ك٨
	٦,٦٣	16.2	%٩٥	١٩	٣، ٥	

و بملاحظة الجدول(٢) يتبين أن جميع الفقرات حصل على موافقة الخبراء في صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله، وبهذا ستخضع فقرات مقياس الاستهواء المضاد بصيغته الأولية للإجراءات التجريبية للتحقق من صلاحية الفقرات والمقياس وهي التي ستحلل إحصائيا، لحساب بعض المؤشرات الإحصائية وقد قام الباحثون بإجراء التعديلات الطفيفة التي أشار إليها الخبراء والمحكمين في صياغة بعض الفقرات.

٢-صدق البناء:

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثلاً للمفهوم النظري الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي (المصري،١٩٩٩،ص ٣٩)، لقد تم تحقيق من صدق البناء لمقياس الاستهواء المضاد من خلال قدرة فقراتها على التمييز بين الإجابات لمجموعتين متطرفين عن كل فقرة، وكذلك من خلال ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس إذ كانت الفقرات بدلالات إحصائية مختلفة وكما هو مبين في الجدول (١).

ولهذا الغرض فقد اعتمد الباحثون على درجات عينة التحليل الإحصائي، لذلك اختير عشوائياً (٣٠٥) استمارة من الطلبة المصححة من أصل (٤٣١) استمارة التي تم التأكد من دقة المستجيبين وجديتهم في الإجابة عنها قبل إخضاعها الإحصائي لاستخراج القوة التميزية ومعامل صدق فقراتها.

ثبات مقياس الاستهواء المضاد:

بما أن الباحثون قد قاموا ببناء مقياس الاستهواء المضاد في البحث الحالي فقد ارتأوا أنه من الضروري التأكد من خاصية الثبات بعدة طرق للوثوق أكثر بالمقياس، لذا فقد اعتمد على عدة مؤشرات للتحقق من ثبات المقياس، فقد اعتمد الباحثون أكثر من طريقة لاستخراج ثبات المقياس للاستهواء المضاد للبحث الحالي وكما يلي:

١- طريقة إعادة الاختبار:

معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن (Zeller & Corming,1980,p52) الذي يتطلب تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات ذاتها البالغة (٧٨) طالبًا وطالبة، أي بعد مرور اسبوعين تقريباً أو (١٥) يوما، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط بحسب هذه الطريقة بلغ(٠,٧٩) للاستهواء المضاد.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

٢- طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة هويت:

يعد أسلوب تحليل التباين من أساليب استخراج ثبات الاختبارات والمقاييس النفسية، وأن فكرة تحليل ثبات المقياس تقوم على تحليل التباين لإجابات الأفراد على جميع فقرات المقياس وهو أسلوب إحصائي يعتمد على تجزئة التباين الكلي لدرجات الأفراد إلى مصادر ثلاثة للتباين ترجع إلى الأفراد والفقرات وتباين الخطأ (علام، ١٩٨٧، ص ٦٨) .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون معادلة هويت(Hoyet)المستندة إلى نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) ANOVA Tow-Way Without Interaction)) بين الأفراد وبين فقرات المقياس لعينة الثبات البالغة (٧٨) طالب وطالبة، الجدول (٣) يبيّن ذلك.

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) لمقياس الاستهواء المضاد

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربع S.M
بين الفقرات	٢٧٤,١٩٢	٧٣	٣,٧٥٦
بين الأفراد	٣١١,٦١٤	٧٧	٤,٠٤٧
الخطأ	٢٩٩٩,٠١٧	5621	٠,٥٣٤٥
الكلي Total	٣٥٨٤,٨٢٣		

وبعد استخدام معادلة " هويت " Hoyet في حساب الثبات لمقياس الاستهواء المضاد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وذلك بالاعتماد على نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) كما موضح في الجدول السابق (٣) ويعد هذه المعامل جيدا، مما يؤشر إلى وجود الاتساق داخل فقرات مقياس الاستهواء المضاد الذي تم بناؤه في البحث الحالي.

٣- استخراج الثبات باستخدام معادلة آلفا-كرونباخ:

تعد هذه الطريقة من أكثر المعادلات شيوعاً التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها، وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع الفقرات على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ١٩٨٨،ص ٣٥٤-٣٥٥)، ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبق معادلة الفا كرونباخ على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٧٨) فرداً، فبلغ قيمة معامل الثبات (٠,٨٥)، وهو مؤشر إضافي على أن معامل ثبات المقياس جيدة جداً، فقد قام الباحثون باستخدام هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات بين كل مكون والدرجة الكلية للمكون وبين كل درجة والدرجة الكلية لمقياس الاستهواء المضاد.

حساسية المقياس:

يرى إبيل (Ebel) أن الخطأ المعياري للقياس مؤشر من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972,P429).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

لحساب مؤشر حساسية المقياس للبحث الحالي اعتمد الباحثون على نتائج تحليل التباين الثنائي(بدون تفاعل) المذكورة في الجدول (٣) باستخدام معادلة (جاكسون) فقد بلغ مؤشر الحساسية (٢,٥٦٦)، وهذه القيمة بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن هذه القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦) إذاً من هذه النتيجة يتبين حساسية مقياس الاستهواء المضاد لدى عينة البحث.

الخطأ المعياري للمقياس:

بعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس، بلغت قيمة الخطأ (٢,٨٩) عندما بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٨٧) والتي استخرج بطريقة تحليل التباين باستخدام معادلة هويت، أما قيمة الخطأ المعياري التي استخرج بمعادلة ألفا كرونباخ فقد بلغ قيمة (٢,٩٩٧) عندما بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٨٦)، كذلك بلغ قيمة الخطأ المعياري (٣,٦٧١) والتي تم استخراجها باستخدام معامل الثبات بطريقة تطبيق الاختبارواعادة تطبيقه بعد فترة زمنية إذ بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٧٩).

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي:

بما أن المفاهيم النفسية تتوزع توزيعاً اعتدالياً، لذلك قام الباحثون بحساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح باعتبارها من خصائص المنحنى الاعتدالي (عودة،١٩٨٥،ص ٢٢٦) للتعرف على مدى قرب أو بعد درجات عينة التميز من التوزيع الاعتدالي والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التمييز على مقياس الاستهواء المضاد

ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجة
١	المتوسط	٢١٤,٨١٢
٢	الوسيط	٢٠٠,٠٠٠
٣	المنوال	٢٠٠
٤	الانحراف المعياري	٥٤,٨٢٩
٥	التباين	٣٠٠٦,٢٤٦
٦	التفرطح	-٠,٧٦٢
٧	الالتواء	٠,٥١٠
٨	أقل درجة	١٢٦
٩	أعلى درجة	٣٣٩
١٠	حجم العينة	٤٣١
١١	مجموع الدرجات	٩٢٥٨٤,٠٠

وبملاحظة المؤشرات الإحصائية في الجدول (٤) يتبين لنا أن درجات عينة التمييز تتوزع توزيعاً أقرب إلى التوزيع الاعتدالي إذ تقاربت قيم الوسط والوسيط والمنوال مما يشير إلى أن العينة اختير من مجتمع تمثله تمثيلاً حقيقياً.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

عينة البحث الأساسية:

قام الباحثون باختيارعينة تألفت من (٣٢٠) فردًا بالطريقة العشوائية الطبقية كعينة أساسية لتطبيق مقياسي البحث على أفرادها، وهي تمثل تقريبا (٠,٢%) من مجتمع البحث وقد تم اختيار الأفراد حسب المتغيرات وفق توزيع نسب أفراد المجتمع الأصلي للبحث على تلك المتغيرات، وقد تم اختيار (١٣٤) فردا من طلبة التخصصات العلمية وهي تمثل نسبة (٤١%) وكذلك من التخصصات الإنسانية عدد (١٨٦) فردا مثلوا نسبة (٥٩%)، وكذلك بلغت عدد أفراد عينة الذكور (١٣١) فردا من الطلاب بلغت نسبتهم (٤٢%) مقابل (١٨٩) فردا من الطالبات بلغت نسبتهن (٥٩%)، وبالنسبة للصف الدراسي فقد تألفت عينة الصف الأول من (١٥٧) طالبا وطالبة بلغت نسبتهم (٤٩%) بينما تألفت عينة الصف الرابع من (١٦٣) طالبا وطالبة بلغت نسبتهم (٥١%)، وفي الجدول (٥) يتبين توزيع أفراد عينة البحث الأساسية وفق متغيرات البحث وهذه النسب كلها متطابقة مع نسب توزيع أفراد مجتمع البحث على هذه المتغيرات .

الجدول(٥)

توزيع أفراد البحث الأساسية حسب متغيرات التخصص والجنس والمرحلة

ت	الكليات	التخص ص	متغير الجنس			مرحلة		
			ذكور	إناث	مج	الأول	الرابع	مجموع
١	كلية العلوم	العلمي	٥٥	٧٩	١٣٤	٦٦	٦٨	١٣٤
٢	كلية التربية/أربيل	الإنساني	٧٦	١١٠	١٨٦	٩١	٩٥	١٨٦
المجموع			١٣١	١٨٩	٣٢٠	١٥٧	١٦٣	٣٢٠

خامساً: الوسائل الإحصائية:

إن الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحثون في تحليل بيانات البحث الحالي وذلك من خلال استخدام تطبيقات البرنامج الإحصائي (SPSS) وهي كما يلي:-

١- معادلة مربع كاي:Chi- Squareلمعرفة دلالة الفروق بين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين لصلاحية المكونات السلوكية لمفهوم الاستهواء المضاد وفقراته.

٢- معادلة الوسط المرجح: لتحليل استجابات الخبراء الذين عرض عليهم مكونات الاستهواء المضاد في بداية بناء المقياس وذلك لحساب قوة أهمية المكون الذي حظى بموافقة الخبراء والمحكمين وحساب درجة أهميته لقياس الاستهواء المضاد.

٣- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب معاملات صدق الفقرات ولحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

٤- معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة: وذلك لمعرفة الفرق بين الوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي لعينة التطبيق وفق أداء الأفراد على المقياس.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

٦- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: وذلك في حساب ما يلي:

أ- القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية لمقياس الاستهواء المضاد.

ب- معرفة دلالة الفرق بين استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس.

٧- معادلة هويت "Hoyets Formula": لحساب معامل ثبات المقياس في نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) على عينة الثبات.

٨- معامل حساسية المقياس Sensitivity Coefficient: وذلك لاستخراج مدى حساسية المقياس في قياس العلاقة بين الاستهواء المضاد والأداء على مقياس لدى عينة بناء المقياس.

٩- معادلة الخطأ المعياري: استخدم في حساب قيمة الخطأ المعياري لمقياس الاستهواء المضاد.

١٠- معادلة الالتواء Skewness: استخدم في معرفة التواء شكل التوزيع التكراري لدرجات عينة التمييز وعينة اشتقاق المعايير.

١١- معادلة التفرطح Kutosis: استخدم في معرفة تفرطح شكل التوزيع التكراري لدرجات عينة التمييز وعينة اشتقاق المعايير.

عرض النتائج وتفسيرها:

في هذا الجزء من البحث سوف تعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون وبحسب أهداف البحث وكالآتي:

الهدف الأول: معرفة مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة صلاح الدين/أربيل.

ولهذا الغرض استخدم الباحثون الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تألفت عينة البحث الأساسية من (٣٢٠) طالبًا وطالبة، وبعد تصحيح الاستجابات تم إهمال (١٨) استمارة من إجابات الطلبة بسبب عدم إجابتهم على كل الفقرات أو اختيار بديلين لفقرة واحدة في المقياس أو قيام بعضهم بعدم اختيار أي بديل لفقرة أو أكثر في المقياس، لذا فقد تم تحليل استجابات (٣٠٢) فردا، وقد أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط النظري ومتوسط إجابات أفراد عينة تطبيق البحث على مقياس الاستهواء المضاد

عدد الأفراد	المتوسط النظري للمقياس	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية			
٣٠٢	186	٢٢٤,٥٠٣	٦٤,٧١٨	١٠,٣٣٩	٣,٣٢٣	٣٠١	٠,٠٠١	دالة

ويتبين لنا من خلال مشاهدة النتائج في الجدول أعلاه أن هناك فرق ذو دلالة معنوية بين المتوسط النظري للمقياس ومتوسط العينة ،حيث بلغت قيمة الاختبار التائي المحسوبة (١٠,٣٣٩) وهي أكبر من قيمة الاختبار التائي الجدولية (٣,٣٢٣) عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) وبدرجة

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

حرية(٣٠١)، لذلك يمكننا القول بأن أفراد عينة البحث بشكل عام يتمتعون بمستوى جيد من الاستهواء المضاد، وقد يعود هذا إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون القدرة على مقاومة الاستهواء والإيحاء ولديهم القدرة على التفكير، وعدم الخضوع لأفكار وآراء ووجهات نظر الآخرين والقبول بالرأي بما يطرح عليهم دون تمحيص أو الاقتناع إلا إذا كان مدعما بالأدلة والبراهين، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (فليح،٢٠١٣) والتي تشير إلى أن الطلبة الجامعة يتمتعون بالاستهواء المضاد.

الهدف الثاني: معرفة الفرق بين متوسط درجات أفراد عينة تطبيق البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس.

ولهذا الغرض استخدم الباحثون الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (٧).

الجدول(٧)

نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد عينة تطبيق البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية			
الذكور	١٢٤	٢٣٤,١٤٥	٦٠,٥٩٩	٢,١٧٤	١,٩٦٨	300	٠,٠٥	دالة
الإناث	١٧٨	٢١٧,٧٨٧	٦٦,٧٨٦					

ويتبين لنا من خلال مشاهدة النتائج في الجدول أعلاه أظهرت أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور إذ بلغ (٢٣٤,١٤٥) وبانحراف معياري(٦٠,٥٩٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (٢١٧,٧٨٧) وبانحراف المعياري (٦٦,٧٨٦)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,١٧٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣٠٠)، يعني أن القيمة التائية المحسوبة ارتقت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور لديهم أكثر نزعة للاستهواء المضاد من الإناث .

ويمكن تفسير إن هذه الفروق ناتجة من المعايير الثقافية السائدة التي يحدد دور كل من الذكور والإناث في المجتمع ويعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، خصوصاً في مجتمعنا ما يزال يعطى للأنثى أقل حرية للتعبير عن نفسها، باعتبارها إنساناً من الدرجة الثانية، وعلى العكس فإن الجنس الآخر (الذكور) يتمتع بحرية أكثر من الإناث للتعبير عن نفسه، وله الاستقلالية في ممارسة حياته وأنشطته، ويعتبر إنساناً من الدرجة الأولى، وهذا ينطبق على الواقع الذي نعيش فيه، حيث أن الذكور في مجتمعنا وبحسب العرف الاجتماعي السائد لديهم حرية أكثر في التعبير عما يختلج في أنفسهم، ويتم تشجيع الذكور أكثر من الإناث على الاستقلال والتفكير واتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الحرجة،

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

وعلى ما يريده وما يفعله على العكس من الإناث، ويمنع أن يعطى هذا الحق للإناث وخاصة في مجتمعنا، لا تسطيع أن تتصرف أو تسلك طريقة كما يحلو لها إلا بالعودة إلى آراء الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (فليح،٢٠١٣) و(شطب،٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاستواء المضاد ولصالح الذكور.

التوصيات:

في ضوء النتائج قدم الباحثون عدة توصيات منها:

١- على المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات تفعيل دور الإرشاد النفسي لتعزيز مستوى الاستهواء المضاد لدى الطلبة في الجامعة.

٢- ضرورة توجيه الطالبات والعمل على تنمية سلوك الاستهواء المضاد لديهن والعمل على تعزيز ثقتهن بأنفسهن وجعلهن أكثر إيماناً بقدراتهن، والاعتماد على أنفسهن في مواجهة المواقف المختلفة في الحياة.

المقترحات:

استكمالاً للفائدة المرجوة من البحث الحالي، وتطويراً له يقترح الباحثون إجراء البحوث الآتية مستقبلا:-

١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة المدارس الإعدادية.

٢- إجراء دراسة لمعرفة مستوى الاستهواء المضاد وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (أساليب التنشئة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية، تحصيل الوالدين) لدى مدرسي المدارس الإعدادية.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

Measure Counter-Suggestion at University Students

Omer Yassen Ibrahim
Department of Educational & Psychological Counseling ,College of Education , Salahaddin University, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: ibrahim@su.edu.krd

Shawbo Shamsaden Sulayman
Department of Educational & Psychological Counseling ,College of Education , Salahaddin University, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: sulayman@su.edu.krd

Jinan Hadi Khalid
Department of Educational & Psychological Counseling ,College of Education , Salahaddin University, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: jinanhadi4@gmail.com

Abstract

This research aims to measure counter-suggestion students at University and identify its levels according to variable (gender) ,The study sample consisted of (302) students at Salahaddin University-Erbil who were selected in a random manner in Society different colleges at Salahaddin University namber of (21105) students for the academic year (2020-2021) at morning study , the researchers construction the scale counter-suggestion as composite (62) items, after derivatio the honesty and stability of the construction as well as measuring instrnment, the researchers applied the scale counter-suggestion as composite(62) items at sampling final form of the research, for statistical means of data analysis of usage (Spss) program, showed the following search results:

1- The members of the study sample in general have a good level of counter-suggestion.

2. There are statistical differences between students according to the gender variable and it is more in favor of the male sample.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

In the light of the results of the study, a number of conclusions and recommendations were reached and the researchers made a number of recommendations and proposals at the end of the study.

Keywords: Measurement, Counter-Suggestion, University Students

.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

المصادر:

ابو رياح، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع (٢٠٠٦): المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء (دراسة تشخيصية)، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، نشر ،اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com.

البعاج، رؤى مهدي جابر(٢٠١١): فعالية الذات وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشور)،جامعة بغداد، كلية التربية / ابن الهيثم.

البياتي، سعدية كريم درويش والجنابي، محمد جبار كاظم (٢٠١٦): الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير (غير منشور)، الجامعة المستنصرية،كلية التربية.

جابر، عبدالحميد جابر(١٩٨٦): نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

حجازي، مصطفى(٢٠١٢): أطلاق طاقات الحياة: قراءة في علم النفس الإيجابي، بيروت، التنوير.

حسين، قبيل كودي ومحمد، ناصر عبدالجبار(٢٠٠٠): اساليب الرعاية النفسية والاجتماعية والدراسية لطلبة الصفوف الأولى في الجامعة المستنصرية، مجلة الاداب والعلوم، جامعة المرج ليبيا، العدد٤، مجلد (١)، ص ص (٢٥٨-٢٤١).

الخولي، وليم (١٩٧٦): الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي، دار المعارف، مصر.

دايفيدوف، لندا، لام (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة:سيد الطواب وآخرون، ط٤، القاهرة:دار ماكروهيل للنشر.

الريماوي، محمد عودة واخرون (٢٠٠٠): علم النفس العام، دار النهظة العربية .

سلاح شور، شوبو شمس الدين (٢٠٠٤): بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستر (غير منشور)، كلية التربية، ابن رشد، العراق.

شطب، انس اسود (٢٠١٣): الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية التربية، العراق،

شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة: حمد ولي الكربولي، وعبدالرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي، العراق، جامعة بغداد، ابن رشد، مطبعة جامعة بغداد.

عبدالرحمن، بان عدنان(٢٠١٤): تطور القابلية للاستهواء وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهقين، اطروحة دكتورا (غير منشور)،كلية التربية ،ابن رشد، جامعة بغداد.

عبدالرحمن، سعيد (١٩٨٣): القياس النفسي، كويت، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.

العكيلي، جبار وادي باهض (٢٠١١): الذكاء الشخصي وعلاقته بالاقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٧): دراسة موازنة ناقدة النماذج السمات الكامنة والنماذج الكلاسيكية في القياس النفسي والتربوي، مجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد (٧)، العدد(٢٧)، الكويت.

عودة، أحمد سليمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، المطبعة الوطنية.

_____(١٩٨٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، الاردن، دار الامل للنشر والتوزيع.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

الغريري، سحر هاشم محمد لطيف(٢٠٠١): الاستجابات المتطرفة نحو الصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد، العراق.

فالنتاين، سي.و. (١٩٥٥): الطفل السوي وبعض الانحرافات: مقدمة سيكولوجية الطفولة، ط١: ترجمة عبد على الجسماني، بغداد، مطبعة الاسواق التجارية

فان دالين، ديو بولد.ب.(٢٠٠٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٣، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع.

فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

فليح، رنا محسن شايع (٢٠١٣): الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشور)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء .

كوفالوف، الكسندر (١٩٧٥): علم النفس الاجتماعي، ترجمة: نزار عيون السود، دار الجماهير العربية، لبنان، مكتبة ميسلون.

المصري، محمد عبدالمجيد(١٩٩٩): اثر اتجاه الفقرة ةأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، اطروحة دكتوراه (غير منشور) ،العراق ،جامعة بغداد/ ابن رشد.

ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، عمان، الاردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع للطباعة.

نظير، جرجس (٢٠٠٩): ثقافة القابلية للاستهواء، مؤسسة الحوار المتمدن، الهيئة القبطية الكندية للنشر.

هانت، مونيا وهيلتن، جينفر (١٩٨٨): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة: قيس النوري، دار الشؤن الثقافية العامة.

Anastasia(١٩٨٨) Psychological Testing, New York , Mac –Millan ,6th ed, Macmillan Publishing.

Cronbach, L. J. and Gleser G.C. (1970) Essentials of psychological testing , 3th ed , New York Harper and Row Publisher

Ebel, R.L (1972) Essentials of Educational measurement ,New Jersy, Englewood cliffs frrentice - Hall.

Holden, R.R. et al. (1985) “Structured Personality Test Item Characteristics and Validity”, Journal Research in Personality, Vol, 19, PP. 386-394

Lemke, E.and Wiersmu, W, (1976) Principles Of Psychological measurement, Chicago.

Wiggins, J . S . (1973) Personality and prediction: principles of personality assessment , Massachusetts , Addison –Wesley

Zeller, R.A. & Carmines,E.G. (1980) Measurement in the social sciences:The link Between theory and data , London , Cambridge.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

ملحق رقم (١)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحثون لإجراءات البحث وبناء مقياس الاستهواء المضاد

ت	اللقب والاسم الخبير	التخصص الدقيق	مكان العمل	صلاحية المكونات السلوكية	الصدق المنطقي	صدق الترجمة
١	أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم جامعة بغداد	*		
٢	أ.د. ريزان على ابراهيم	الصحة النفسية	كلية أداب - علم النفس- جامعة صلاح الدين – أربيل	*	*	
٣	أ.د. سليم رشيد صالح	أسلوب في القصه	كلية التربية - جامعة صلاح الدين – أربيل			*
٤	أ.د. صفاء طارق حبيب	القياس والتقويم	كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد	*		
٥	أ.د. عمر ابراهيم عزيز	علم النفس التربوي	كلية أداب جامعة صلاح الدين- أربيل		*	
٦	أ.د. محمد محمود أنور السامرائي	القياس والتقويم	كلية التربية - ا بن رشد - جامعة بغداد	*		
٧	أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	الشخصية والصحة النفسية	كلية أداب - جامعة صلاح الدين- أربيل	*	*	
٨	أ.م.د. ابتسام محمود السلطاني	علم النفس التربوي	مديرية التربية الأولى- الرصافة	*	*	
٩	أ.م.د. آراز حكيم رضا	علم النفس التربوي	كلية التربية- جامعة صلاح الدين-أربيل	*	*	*
١٠	أ.م.د. رحيم هملي معارج	علم النفس التربوي			*	
١١	أ.م.د. رشيد حسين أحمد	علم النفس الاجتماعي	كلية أداب - جامعة صلاح الدين- أربيل		*	
١٢	أ.م.د. روناك حميد عثمان	علم النفس الإيجابي	فاكلتي الآداب - جامعة سوران	*	*	
١٣	أ.م .د. زياد عبدالله عبدالصمد	علم الدلالة	كلية التربية – اجامعة صلاح الدين- أربيل			*
١٤	أ.م.د. سلوى أحمد أمين	القياس والتقويم	كلية التربية الأساس- جامعة صلاح الدين-أربيل	*	*	
١٥	أ.م.د. عبدالصمد احمد محمد	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساس - جامعة السليمانية		*	
١٦	أ.م.د. مها حسن بكر	الصحة النفسية	كلية أداب - جامعة صلاح الدين- أربيل	*	*	
١٧	أ.م.د. مؤيد اسماعيل جرجيس	الشخصية والصحة النفسية	كلية التربية - جامعة صلاح الدين- أربيل	*	*	

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21

١٨	أ.م.د. وليد خالد عبدالكريم	القياس والتقويم	كلية التربية - جامعة صلاح الدين- أربيل	*	*	
١٩	أ.م.د. يوسف حنا	علم النفس التربوي	متقاعد - استراليا- سدني	*		
٢٠	م.د. تانيا وصفي عبدالله	الإرشاد النفسي	كلية التربية - جامعة صلاح الدين- أربيل		*	
٢١	م.د. ثقة على عبدالواحد	مناهج وطرائق التدريس العامة	مديرية التربية العامة- الرصافة الأولى- مدرسة الكفاءات		*	
٢٢	م.د. خمائل مهدى صالح	القياس والتقويم	كلية التربية المفتوحة- الجامعة المستنصرية	*		
٢٣	م.د. كاظم زرار احمد	الشخصية والصحة النفسية	كلية التربية - جامعة صلاح الدين- أربيل		*	
٢٤	م.د. كريم مدحت حاتم	مناهج البحث في علم النفس	كلية التربية- جامعة كرميان		*	
٢٥	م.د. لمياء كمال عبدالله	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية - جامعة صلاح الدين – أربيل	*		
٢٦	م.د. محمد طه حسين	علم النفس الشخصية	كلية أداب - جامعة صلاح الدين - أربيل	*	*	
٢٧	م.د. ميديا عبدالخالق عثمان	الاضطرابات العقلية	كلية التربية- جامعة صلاح الدين – أربيل	*	*	
٢٨	م.د. هاوزين محمود عزيز	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية الأساس- الجامعة صلاح الدين – أربيل		*	

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper21